تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث

العدد الأول - السنة الاولى - صيف ١٤٠٥

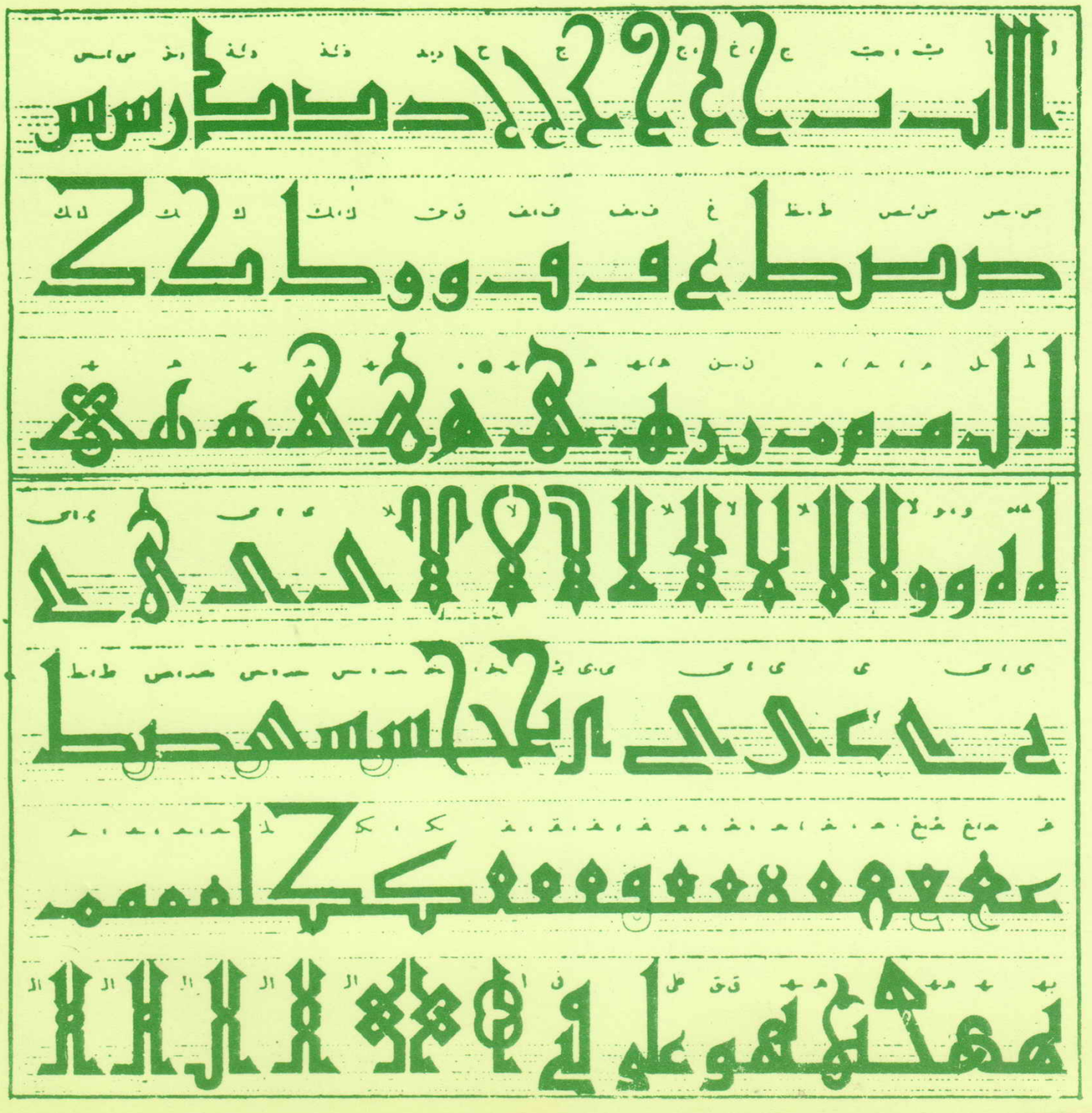

النشرة غير مسؤولة عما ينشر فيها من آراء .
لا تعاد المواضيع الى أصحابها نشرت أم لم تنشر .
تنشر المواضيع حسب أهميتها .

اسم النشرة : تراثنا
الاعداد والنشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث
العدد : ٣٠٠٠ نسخة
تنظيم الحروف : مؤسسة اطلاعات ـ طهران
المطبعة : نمونة ـ قم
تاريخ الطبع : صيف ١٤٠٥ هـ ق

ايران ـ قم المشرفة ـ صفائية ـ كوچه ممتاز ـ پلاك ٧٣٧ ـ ص.ب ٤٥٤ ـ ت٢٣٤٥٦

الفهرس

١ـ كلمة العدد: نحو برمجة تراثية هادفة / التحرير ٧
٢ـ أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية / السيد عبدالعزيز الطباطبائي ٩
٣ـ فرق الشيعة: للنوبختي أم للأشعري؟ / السيد محمدرضا الحسيني ٢٩
٤ـ كتب محققة تحت الطبع ..... ٥٣ ـ ٦٣

١ـ وسائل الشيعة / السيد جواد الشهرستاني ٥٥
٢ـ مستدرك الوسائل / التحرير ٥٩
٣ـ نقد الرجال / الشيخ أحمد علي مدرس ٦١

٥ـ نظرات سريعة في فن التحقيق / أسد مولوي ٦٥
٦ـ كتب قيد التحقيق ..... ٦٩ ـ ٧٨

١ـ غنية النزوع / السيد علي الخراساني ٧١
٢ـ جامع المقاصد / السيد علي العدناني ٧٥
٣ـ الأربعين «لابن زهرة» / الشيخ نبيل علوان ٧٧

٧ـ نظرة في بعض النصوص التاريخية / حامد شاكر ٧٩
٨ـ كتب محققة مطبوعة ..... ٨٣ ـ ٨٧

بداية الهداية / الشيخ محمد علي الأنصاري ٨٥

٩ـ كتب اعيد طبعها محققة ٨٩
١٠ـ كتب ترىٰ النور لأول مرة ٩١
١١ـ من ذخائر التراث ..... ٩٣ ـ ١٢٨

«كتاب الأربعين المنتقىٰ» ٩٩

كتب محققة تحت الطبع

١ـ وسائل الشيعة
٢ـ مستدرك الوسائل
٣ـ نقد الرجال

وسائل الشيعة

السيد جواد الشهرستاني

بغية كل محقق، ومشكاة كل فقيه، قبس وضاء يستضيء العلماء بنوره ويرتوون من معينه المتدفق، ويغوصون في أعماقه لاقتناء دررِه.

خير مجموعة حديثية منتقاة من كلام هداة الأمّة ومنقذيها من الضلالة والغواية، ورشحات عبقة من هدي أئمة أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً،

والوسيلة التي ترفد الفكر النيّر لاستنباط الأحكام الشرعية، والمحور الذي تدور عليه رحى الأبحاث العليا في الحوزات العلمية لترتيبه الجيد و منهجيّته الحسنة، وهوكما قال مؤلفه:

«كتاب يطمئن الخاطر به، و تركن النفس اليه، ويصلح للوثوق به والاعتماد عليه، ويكتفي به أرباب الفضل والكمال، في الفقه والحديث والرجال.

كتاب كافل ببلوغ الأمل، كاف في العلم والعمل، يشتمل على أحاديث المسائل الشرعية، ونصوص الأحكام الفرعية، المروية في الكتب المعتمدة الصحيحة التي نصّ على صحّتها علماؤنا نصوصاً صريحة، تكون مفزعاً لي في مسائل الشريعة، ومرجعاً يهتدي به من شاء من الشيعة».

استخرج مؤلفه الأحاديث الكثيرة في الفروع الفقهية والآداب الشرعية من الكتب الأربعة، وأضاف إليها أحاديث كثيرة من كتب الأصحاب الاخرى التي تربوعلى مائة وثمانين كتاباً.

ووزّع الاحاديث حسب الترتيب الفقهي من الطهارة الى الديات.

* * *

لقد افنى مؤلفه الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري المتوفى عام ١١٠٤ هجرية مايقارب من العشرين عاماً من عمره الشريف في تأليف هذا السفر العظيم، وبذل مجهوداً كبيراً وشاقاً بمؤازرة و تأييد إلهي.

قال العلّامة الكبير آية الله العظمى السيد البروجردي (ره) في مقدمته لكتاب جامع أحاديث الشيعة عند ذكره لوسائل الشيعة أنه:

جاء بأحسن ما صنّف في هذا الفن وله علينا حق عظيم ، شكر الله تعالى مساعيه وأرضاه.

وقال المحقق الخونساري في روضاته (ج٧/٩٦):

هوصاحب كتاب «وسائل الشيعة»، وأحد المحمدين الثلاثة المتأخرين الجامعين لأحاديث هذه الشريعة، و مؤلّف كتب ورسائل كثيرة اخرى في مراتب جليلة شتى...[كان] في غاية سلامة النفس وجلالة القدر، ومتانة الرأي، ورزانة الطبع، والبراءة من التصلب في الطريقة، والتعصب على غيرالحق والحقيقة، والملازمة في الفقه والفتوى لجادة المشهورمن العلماء، والملازمة للصدق والتقوى في مقام المعاملة مع كل من هؤلاء وهؤلاء.

منهجية مؤسسة آل البيت عليهم السلام في التحقيق:

في الوقت الذي نثمن ونكبر الدور الذي خطه آية الله الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي بقيامه بتحقيق هذا السفرالعظيم، ومابذله من جهد جهيد وعمل جبار ومتواصل و دؤوب لإخراجه بالشكل اللائق به، لكن تعوزه بعض الأمور الهامة التي كانت السبب للشروع بتحقيقه وإخراجه بحلّة أخرى منها:

١ـ انه اعتمد في عمله على نسخة العلّامة الكبير الطباطبائي المصححة على نسخة الشيخ محمد الخمايسي المطابقة مع نسخة الحر العاملي.

وقد تمكنّا بفضل الله وسعي أهل الخبرة والإطّلاع بالحصول على جلّ نسخ الأصل التي هي بخط مؤلفه الحرالعاملي، وكان من جراء ذلك اطلاعنا على وجود أخطاء فاحشة وأغلاط كثيرة في النسخة المحققة السابقة.

فمنها التصحيفات الواردة في سلسلة السند كما في «خثيمة» الذي هو «خيثمة» أو سقوط كلمة كما في «محمدبن موسى بن القاسم» والصحيح أنه «محمد بن يحيى عن موسى بن القاسم» كما في النسخة الخطية، أو مارواه عن محمد بن يحيى العمركي الخراساني وهو خطأ لسقوط كلمة (عن) قبل (العمركي) فتأمّل.

ومنها التصحيفات الواردة في كثير من كلمات المتن أو سقوط كلمة تؤدي الى تغيير المعنى.

علماً بأن لمؤلفه العظيم هوامش هامة ومفيدة أعرض عنها مصححو النسخة التي اعتمد عليها المرحوم الرباني الشيرازي، أشرنا إليها في طبعتنا المحققة.

٢ـ سعت المؤسسة منذ البداية للاستفادة من الخبرات العلمية التي يمتلكها الفضلاء والعلماء كلّ حسب اختصاصه، ومراجعتهم في ضمن دائرة عملهم لإخراج

الكتاب على أحسن مايرام.

وقدتشكلت أربع لجان:

الاولى: مهمتها استخراج الأحاديث ومطابقتها مع النسخة الأصلية والمصدر، وذكر موارد الاختلاف لفوائده الجمة للمحقق عند مراجعته لها.

وعنت الثانية باستخراج الكلمات الصعبة من المعاجم اللغوية والإشارة للتصحيفات الموجودة.

والثالثة مهمتها الاشارة الى موارد ما (تقدم ويأتي) بدقة متناهية.

وأما الرابعة فعملها التنسيق بين اللجان الثلاث، والتخطيط لرسم الهوامش واثبات الصالح منها وترك مايستدعي تركه.

٣ـ الاخراج الفني من تقويم النص وتوزيعه: لم يكن الإخراج السابق على وتيرة و شاكلة واحدة من توزيع النص، فلذا تطلّب منّا الاهتمام باخراجه بحلّة قشيبة خالية من الاخطاء المطبعية والفنية.

وختاما نبتهل الى الله جل وعلا أن يهدينا سواء الطريق، ويأخذ بيدنا لما فيه صلاحنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

جاء بأحسن ما صنّف في هذا الفن وله علينا حق عظيم ، شكر الله تعالى مساعيه وأرضاه.

وقال المحقق الخونساري في روضاته (ج٧/٩٦):

هوصاحب كتاب «وسائل الشيعة»، وأحد المحمدين الثلاثة المتأخرين الجامعين لأحاديث هذه الشريعة، و مؤلّف كتب ورسائل كثيرة اخرى في مراتب جليلة شتى...[كان] في غاية سلامة النفس وجلالة القدر، ومتانة الرأي، ورزانة الطبع، والبراءة من التصلب في الطريقة، والتعصب على غيرالحق والحقيقة، والملازمة في الفقه والفتوى لجادة المشهورمن العلماء، والملازمة للصدق والتقوى في مقام المعاملة مع كل من هؤلاء وهؤلاء.

منهجية مؤسسة آل البيت عليهم السلام في التحقيق:

في الوقت الذي نثمن ونكبر الدور الذي خطه آية الله الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي بقيامه بتحقيق هذا السفرالعظيم، ومابذله من جهد جهيد وعمل جبار ومتواصل و دؤوب لإخراجه بالشكل اللائق به، لكن تعوزه بعض الأمور الهامة التي كانت السبب للشروع بتحقيقه وإخراجه بحلّة أخرى منها:

١ـ انه اعتمد في عمله على نسخة العلّامة الكبير الطباطبائي المصححة على نسخة الشيخ محمد الخمايسي المطابقة مع نسخة الحر العاملي.

وقد تمكنّا بفضل الله وسعي أهل الخبرة والإطّلاع بالحصول على جلّ نسخ الأصل التي هي بخط مؤلفه الحرالعاملي، وكان من جراء ذلك اطلاعنا على وجود أخطاء فاحشة وأغلاط كثيرة في النسخة المحققة السابقة.

فمنها التصحيفات الواردة في سلسلة السند كما في «خثيمة» الذي هو «خيثمة» أو سقوط كلمة كما في «محمدبن موسى بن القاسم» والصحيح أنه «محمد بن يحيى عن موسى بن القاسم» كما في النسخة الخطية، أو مارواه عن محمد بن يحيى العمركي الخراساني وهو خطأ لسقوط كلمة (عن) قبل (العمركي) فتأمّل.

ومنها التصحيفات الواردة في كثير من كلمات المتن أو سقوط كلمة تؤدي الى تغيير المعنى.

علماً بأن لمؤلفه العظيم هوامش هامة ومفيدة أعرض عنها مصححو النسخة التي اعتمد عليها المرحوم الرباني الشيرازي، أشرنا إليها في طبعتنا المحققة.

٢ـ سعت المؤسسة منذ البداية للاستفادة من الخبرات العلمية التي يمتلكها الفضلاء والعلماء كلّ حسب اختصاصه، ومراجعتهم في ضمن دائرة عملهم لإخراج

الكتاب على أحسن مايرام.

وقدتشكلت أربع لجان:

الاولى: مهمتها استخراج الأحاديث ومطابقتها مع النسخة الأصلية والمصدر، وذكر موارد الاختلاف لفوائده الجمة للمحقق عند مراجعته لها.

وعنت الثانية باستخراج الكلمات الصعبة من المعاجم اللغوية والإشارة للتصحيفات الموجودة.

والثالثة مهمتها الاشارة الى موارد ما (تقدم ويأتي) بدقة متناهية.

وأما الرابعة فعملها التنسيق بين اللجان الثلاث، والتخطيط لرسم الهوامش واثبات الصالح منها وترك مايستدعي تركه.

٣ـ الاخراج الفني من تقويم النص وتوزيعه: لم يكن الإخراج السابق على وتيرة و شاكلة واحدة من توزيع النص، فلذا تطلّب منّا الاهتمام باخراجه بحلّة قشيبة خالية من الاخطاء المطبعية والفنية.

وختاما نبتهل الى الله جل وعلا أن يهدينا سواء الطريق، ويأخذ بيدنا لما فيه صلاحنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

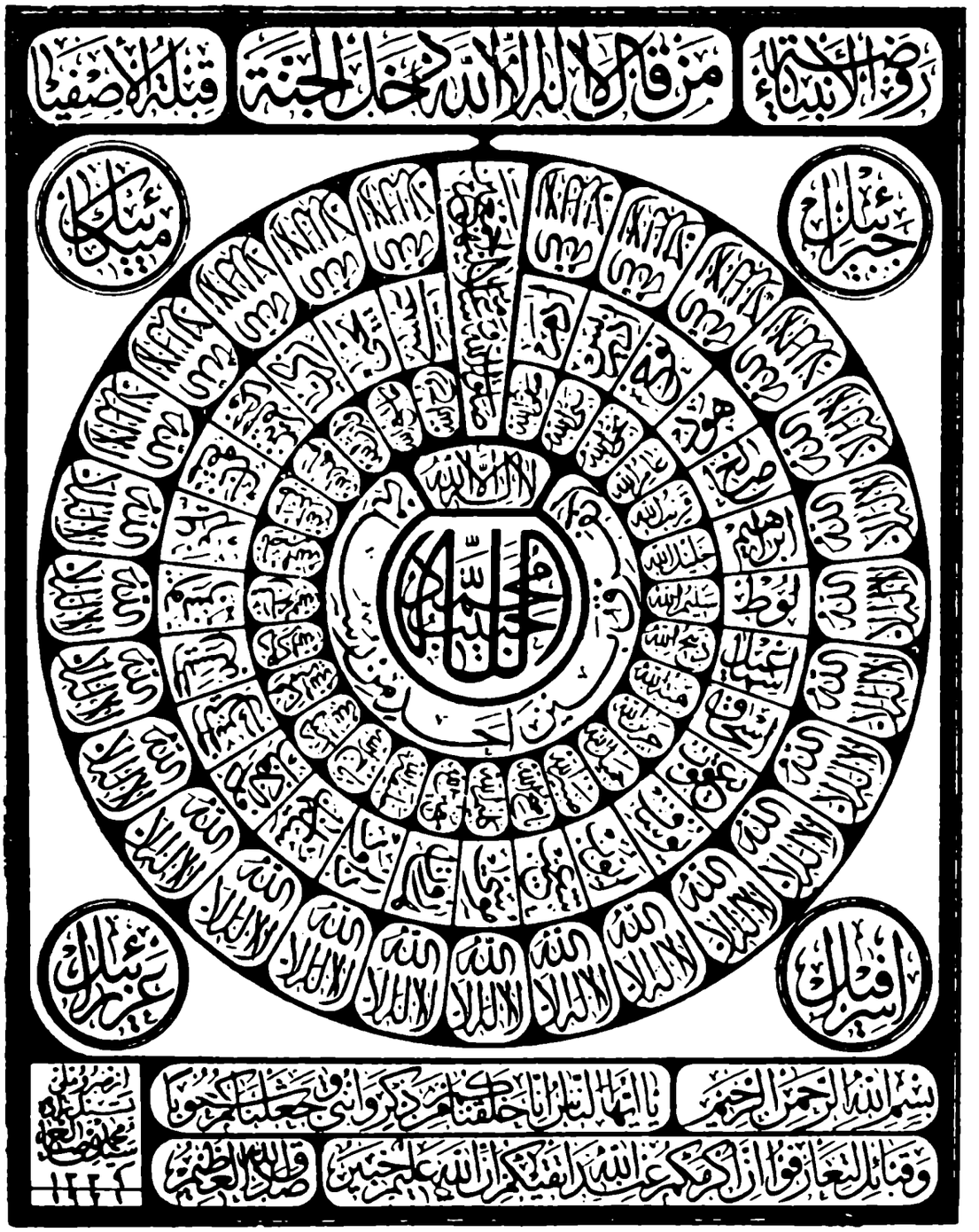
رضي الأنبياء
من قال لا إله إلا الله دخل الجنة
قبله الأصفيا
ميكائيل
جبرائيل
عزرائيل
إسرافيل
بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا
وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير
صدق الله العظيم

مستدرك الوسائل

بقلم التحرير

استدراك ما فات الحرالعاملي في كتابه العظيم وسائل الشيعة،وقد كفانا مؤونة التعريف به ماجادت به القريحة الوقادة للعلم العلّامة والأديب الأريب الشيخ عباس كاشف الغطاء بتقريظه الشعري الرائع الوصف بقوله:

وسائل الحر أعيت من يباريها ... لله أقلامه قد جلّ باريها
حتى بدا الكوكب (النوري) متضحاً ... فأبصر الطرف منه مايساويها
(مستدركاً) لنصوص غاب أكثرها ... عن (الوسائل) تزهو باسم راويها
ومدّعين سواه قط ماعرفوا ... نصّاً ولاحفظوا إلّا أساميها
فلو رأى الحر ما استدركته لزها ... وقال: أحسنتَ قد تمّت مبانيها
فيالك الخير كم تسعى لنيل علاً ... ببذل نفس فما خابت مساعيها
مازلت تبرز أخباراً وقد خفيت ... حتى كشفت لنا مستور خافيها
تلك المكارم قد خصّ الكريم بها ... كف (الحسين) فقل لي من يجاريها
أيُّ السؤال وأي الراسخون إذا ... تلوتها فحسين من معانيها
أنامل لك ما خطّت سوى حكم ... عن أهل بيت لها الرحمن يوحيها
أخرجت للناس أخباراً معنعنةً ... أسندتها لرواة صرّحت فيها
عن النبيّ عن الآل الكرام معاً ... عن جبرئيل عن الرحمن تروبها
هذّبت (تهذيبها) (الكافي) (الفقيه) فان ... (بحارها) التطمت يلقاك (وافيها)
فيالك الأجر مادامت مصاحفها ... تُتلا وفاز بنيل النجح تاليها

وأما عن منهجية التحقيق فاقتطفنا نتفاً يسيرة من المقدمة المطبوعة للنسخة المحققة التي قامت مؤسسة آل البيت (ع) بتحقيقها.

وقد تشكلت عدة لجان لتحقيق هذا السفرالقيم:

الأولى: مهمتها استخراج الأحاديث التي نقلها المحدّث النوري من الكتب الأصول المعتمدة عنده، مع ضبط النص و ذكر موارد الاختلاف الموجودة بين النسختين، الأصل المنقول عنه والمستدرك الذي هو بخط المحدّث النوري، واصطدمنا في بداية الطريق بعدم وجود تلك الأصول لا في إيران ولا في غيرها، كما

أخبرنا بذلك متضلعو الفن مثل «لبّ اللباب»، و «الكتاب الكبير» للبرقي، وغيره من المصادر الحديثية الاُخرى، وبذلنا قصارى الجهد باستخراجه من مصدر آخر قدر الامكان.

ومهمتها الاخرى مقابلة النسخة الخطية ومطابقتها مع الاصول المعوّل عليها، وذكر موارد الاختلاف الحاصل بينها.

وقد تضلّع الكثير منهم في هذا الحقل وصاروا من ذوي الخبرة والاطلاع لاستخراج الحديث المتعسر حصوله من أبوابه الاُخر وبالسرعة المطلوبة.

الثانية: تتحدد مهمتها الى قسمين:

أ ـ استخراج الكلمات الصعبة المتعسرة الفهم وشرحها في الهامش وعزوها الى مصادرها اللغوية المهمة.

ب ـ مطالعة الكتاب بدقة متناهية لاستخراج التصحيفات الموجودة في الكتاب، ولانكون مبالغين إن قلنا: إنّ عدد التصحيفات التي عثر عليها هؤلاء الاخوة تربو على المئات وهوأمر ليس بالهين عند ذوي الخبرة والاطلاع والتحقيق، ولايعرف قدره إلاّ أصحاب الممارسة الجادة، ومنها هذه التصحيفات والتحريفات على سبيل المثال لا الحصر:

١ـ ماجاء في ج ٥٢٢/١ باب ٧ح ٢ من الطبعة الحجرية (به أربعين) وهو تحريف بين صحّته (بدانقين) كما يظهر من سياق الحديث ومن تقسيم الدرهم أيّامذاك الى دوانق.

٢ـ ماجاء في ج ٤٣٨/١ باب ١ح ٢ من الطبعة الحجرية (الرضاب) وصحتها (الظراب) ولكنها تصحّفت على ناسخ الحجرية فانقلب المعنى المراد رأساً على عقب.

وهناك هيئة مهمتها الإشراف على سيرالعمل، ومراجعة إجمالية وسريعة للنصوص و موارد الاختلاف الموجود، ووضع ماينبغي وضعه في الهامش أو حذفه منها، فالنسخة الحجرية مشحونة بمئات الأخطاء الفاحشة سنداً ومتناً مما يستدعي التأمّل طويلاً، وسرح النظرفي الأصول المعتمدة المخطوطة منها والمطبوعة التي لم تكن هي بأقلّ من الحجرية أخطاء وبعد الجهد الشاق المضني صحح ـ بفضل الله وقوّته ـ جلّه.

والثالثة: تقع مهمتها على كاهل عدة من فضلاء الحوزة همّهم التنقيب عن بحوثها الرجالية التي ترتبط بخاتمة المستدرك التي تعدّ بحقّ إحدى امهات الكتب الرجالية التي جهل قدرها حتى فضلاء الحوزة ولم يعطوها وزنها وقيمتها اللائقة بها إلاّ الأوحديّ منهم.

نقد الرجال (للتفريشي)

الشيخ أحمد علي مدرس (شيخزاده)

لاشبهة بعدم إمكان استنباط الاحكام من دون مراجعة الاحاديث والروايات، ومن البداهة بمكان عدم تمييز الاحاديث الصحيحة من السقيمة من دون الرجوع الى علم الرجال.

وقد ألّف علماؤنا العظام في هذا الحقل تصانيف كثيرة، جزاهم الله عن الاسلام وأهله خير الجزاء.

ومن الكتب القيمة في هذا المجال، كتاب«نقدالرجال» للعلّامة الفقيه السيد ميرمصطفى الحسيني التفريشي، الذي لايسعنا فى هذه العجالة المختصرة التطرق الىٰ ترجمته بالتفصيل.

فرغ مؤلفه الكبير من تأليفه عام ١٠١٥ هجرية، وله مزايا كثيرة أشار اليها في مقدمة كتابه بقوله: (...ولما نظرت في كتب الرجال رأيت بعضها لم ترتب ترتيباً يسهل منه فهم المراد، ومع هذا لايخلو من تكرار وسهو، وبعضها وان كان حسن الترتيب، إلّا انه فيه أغلاطاً كثيرة، مع أن كل واحد منها لايشتمل على جميع أسماء الرجال، أردت أن اكتب كتاباً يشتمل على جميع أسماء الرجال من الممدوحين والمذمومين والمهملين، يخلو من تكرار وغلط، ينطوي على حسن الترتيب، يحتوي على جميع أقوال القوم قدس الله أرواحهم، من المدح والذم، إلّاشاذاً شديد الشذوذ، وهذا وان كان بعيداً من مثلي ولكن الواهب غير متناهي القوة...).

واضافة لطريقة عمله والمميزات الخاصة به، اعتمد على كتب الاصحاب: كالكشي، والفهرست، ورجال الشيخ، وفهرست النجاشي، والخلاصة، وايضاح الاشتباه للعلامة، ورجال ابن داود، ومعالم العلماء لابن شهرآشوب، وكما هوالظاهر من اسم الكتاب فهو نقد للكتب السالفة الذكر.

واشار فيها الى اشتباهات اولئك الاعلام وهفواتهم، من تكرار الراوي او اتحاده...

ومع أن الكتاب قد طبع فى عام ١٣١٨ طبعة حجرية، لكن لم يعلم به إلّا الأوحدي من الفضلاء.

وقد سعت مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، في ضمن خطتها المبرمجة، لتصحيح و تحقيق هذا الأثر المهم، و ابرازه للوجود بثوب جيد جديد.

وشرعت بالمباشرة في تحقيقه، وقد تركز عملي على النقاط التالية:

١ـ الاعتماد على النسخة الخطية، التي كتبها فضل الله بن حسين النائيني في عام ١٠٦٣، من نسخة المولى محمد تقي المجلسي المكتوبة عام ١٠٣٢، المقابلة مع نسخة المؤلف، وفيها حواش من العلامة المجلسي على الكتاب.

والنسخة الثانية بخط محمدبن محمد مهدي الحسيني المطابقة مع نسخة العلّامة المجلسي عام ١٢٣٩.

والنسخة الثالثه بخط براتعلي عام ١٢٥٥ من نسخة مقابلة مع نسخة العلّامة المجلسي.

ونسخة اخرى أُفست مطابقة على الطبعة الحجرية، وقد ذكرت الاختلافات في هامشها.

٢ـ إرجاع الرموز وأسماء الأئمة عليهم السلام، وكتب الرجال، الى أسمائها الكاملة، وذكر صفحات الكتب التي استخرجها بين قوسين.

٣ـ واكتفى المؤلف الفقيد رضوان الله عليه، بذكر الراوي أحياناً من الكتب المذكورة، التي أشار المصحح في الهامش الى الجرح والتعديل من الكتب المذكورة الاخرى مع أرقام الصفحات.

وذكرت أيضاً ترجمة باختصار من كتب: نضد الايضاح، والرسالة في معرفة الصحابة، ورجال بحر العلوم، والرواشح، و روضات الجنات، والكنى والالقاب، وغيرها.

ورجعت في نقل الأقوال الى كتب أهل السنّة أيضاً، من الاستيعاب، أُسد الغابة، الاصابة، الجرح والتعديل، ميزان الاعتدال، المجروحين، لسان الميزان، تهذيب التهذيب، تقريب التهذيب، المعارف، شذرات الذهب، تاريخ الخلفاء، ومعجم الادباء، وغيرها من الكتب، والاشارة الى بعض موارد الجرح والتعديل.

٤ـ وقد ذكرت مصادر الاحاديث التي جاءت في المتن قدرالضرورة.

٥ـ الاهتمام قدر الامكان في التحقيق لضبط الانساب والالقاب وحتى الاسماء وتوضيح الصحيح من الباطل ونقلها والاستفادة في ذلك من اللباب والقاموس والتهذيب وغيرها.

٦ـ بيّنت قدر وسعي تاريخ ولادة الراوى.

٧ـ عرّفت البقاع والمدن حتى الامكان، عند ذكرها بمناسبة الراوى.

٨ـ وعند اللزوم ذكرت نظريات الكتب حول الراوى كمعجم رجال الحديث، تنقيح المقال، وسماء المقال.

٩ـ نقلت في الهامش بعض الحواشى المفيدة التى جاءت في نسخة المتن من العلامة المجلسي او النسخة الثانية من الاخرين.

وهناك بضعة اعمال مفيدة اخرى تستوجب تطويل الكلام، وفي كل حال نعترف بالقصور والعجز وعدم كمال هذه الاعمال، وانما سعينا لاحياء هذا الكتاب الثمين فقط، ونرجو من العلماء العظام ان ينظروا اليها باغماض.

والآن بلطف الله تعالى، وفى ظل توجيهات و عنايات مولانا الحجة بن الحسن العسكري عجل‌الله تعالى فرجه الشريف، واستمداداً من نفس المؤلف ـ رضوان الله عليه ـ الطاهرة، فان المجلد الاول لهذا الكتاب تحت الطبع، ونرجو ان تدوّن باقى المجلدات بعناية الله تعالى، وتوجيهات صاحب الامرعجل‌الله تعالى فرجه الشريف، ومن الله التوفيق و عليه التكلان.